الموسوعة النبوية: (٧)

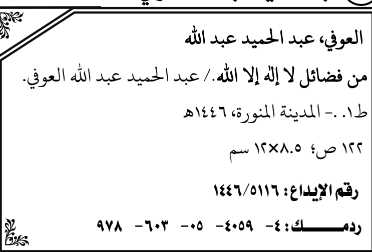
من فضائل

لا إله إلا الله

جمع وترتيب

عبد الحميد عبد الله العوفي

ح عبد الحميد عبد الله العوفي، ١٤٤٦هـ



العوفي، عبد الحميد عبد الله

من فضائل لا إله إلا الله./ عبد الحميد عبد الله العوفي.

ط١. .- المدينة المنورة، ١٤٤٦هـ

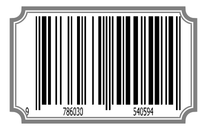
١٢٢ ص؛ ٨.٥×١٢ سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/٥١١٦

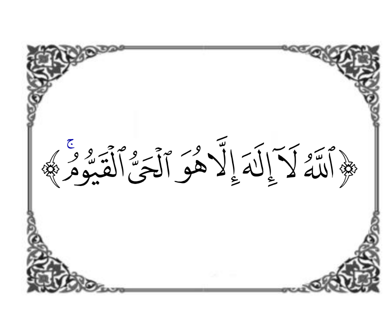
ردمك: ٤- ٤٠٥٩- ٠٥- ٦٠٣- ٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥م




بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٤٢


﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا
بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فهذه أحاديث نبوية شريفة في فضل: لا إله إلا الله، كلمة التوحيد، هذه الكلمة العظيمة التي من أجلها خُلِقَت السموات والأرض،

ومن أجلها خُلِقَت الجنة والنار، ومن أجلها خُلِقَت الدنيا والآخرة، ومن أجلها خلق الله تعالى الإنس والجن، قال جل وعلا: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الذاريات: ٥٦] ومن أجلها أرسل الله تعالى الرسل، وهي ـ أي لا إله إلا الله ـ الفرق بين المؤمن والكافر، فمن أعظم الأسباب التي تجلب السعادة الأبدية ودخول الجنة قول: لا إله إلا الله، واعتقاد مضمونها، ومَنْ أنكرها وجحدها ولم يعترف بها ولم يعمل بها ولا بمقتضاها، ولم يأت بها يوم القيامة شَقِي

شقاوة أبدية وكان من أهل النار، فهذه الكلمة ـ لا إله إلا الله ـ هي كلمة التوحيد، وكلمة الإخلاص، وهي التي يُنَجِّي بها الله جل جلاله صاحبها من النار، نسأل الله تعالى أن يجعلنا من أهلها وأن يجعل آخر كلامنا من الدنيا: لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

من فضائل لا إله إلا الله

١ – (لا إله إلا الله) أحد الأركان التي بُنِيَ عليها الإسلام:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بُنِيَ الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»[١].

---

(١) البخاري (٨) ومسلم (١٦/ ١١٣) واللفظ له.

٢- (لا إله إلا الله) أقوى وأثقل من السموات السبع والأرضين السبع:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كُنَّا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فجاء رَجُلٌ من أهل البادية عليه جُبَّةٌ سيجان[١]، حتى قام على رأس النبي ﷺ فقال: إن صاحبكم قد وضع كل فارسٍ، أو قال: يريد أن يضع كل فارسٍ، ويرفع كل راعٍ، فأخذ النبي ﷺ

(١) سيجان: جمع ساج وهو الطّيلسان الأخضر.

بمجامع جبّته، فقال: «ألا أرى عليك لباس مَنْ لا يعقل» ثم قال: «إن نبي الله نوحاً صلى الله عليه وسلم لـمّا حضرته الوفاة قال لابنه: إني قَاصٌّ عليك الوصية، آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين، آمرك بلا إله إلا الله، فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وُضِعْنَ في كِفَّةٍ ووُضِعَتْ لا إله إلا الله في كِفّةٍ لرجحتْ بهنّ، ولو أن السماوات السبع والأرضينَ السبع كنَّ

حـلقـة مُـبْهَـمَة لقَـصَـمَـتْهُـنَّ لا إلـه إلا الله»
الحديث[1].

*****

٣- مَنْ قال: (لا إله إلا الله) مع: أشهد أن محمداً رسول الله فقد برئ من الشرك:

عن عبد الله بن سلام ﵁ قال: بينما نسير مع رسول الله ﷺ إذ سمع القوم وهم يقولون: أيُّ

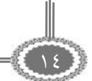
---

(١) مسند الإمام أحمد (٦٥٨٣) والأدب المفرد للبخاري (٥٤٨) وصحّحه الشيخ الألباني.

الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «إيمانٌ بالله ورسوله، وجهادٌ في سبيل الله، وحجٌ مبرور» ثم سمع نداءً في الوادي يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وأنا أشهد، وأشهد أن لا يشهد بها أحدٌ إلا بَرِئَ من الشرك»[١].

❊❊❊❊❊

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٤٩٥٧) والمسند للإمام أحمد (٢٣٧٨٣) وقال محققوه: صحيحٌ لغيره.



٤- ومن عِظم وفضائل: (لا إله إلا الله) أنها أول كلمة يُدعى لها الكافر ليدخل في الإسلام:

عن معاذ ﵁ قال: بعثني رسول الله ﷺ، قال: «إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقةً تؤخذ من أغنيائهم فَتُرَدُّ في

فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، وَاتَّقِ دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»[١].

*****

٥- (لا إله إلا الله) يُفْلح قائلها في الدنيا والآخرة:

عن ربيعة بن عبادٍ الدؤلي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يقول: «يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا»

---

(١) البخاري (١٤٩٦) ومسلم (١٩) واللفظ له.

قال: يُرِدِّدُها مراراً، والناس مجتمعون عليه يتَّبعونه، وإذا وراءه رجلٌ أحول، ذو غديرتين، وضيءُ الوجه يقول: إنه صابئٌ كاذبٌ، فسألتُ: مَنْ هذا؟ فقالوا: عَمُّهُ أبو لهبٍ[١].

*****

٦- (لا إله إلا الله) أفضل الحسنات:

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أوصني، قال: «إذا عملتَ سيّئةً فأتْبعْها حسنةً تمحها»

---

(١) مسند الإمام أحمد (١٩٠٠٤) والمستدرك للحاكم (٣٩) واللفظ له وصحّحه ووافقه الذهبي.

قال: قلت: يا رسول الله، أَمِنَ الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: «هي أفضل الحسنات»[(١)].

❊❊❊❊❊

٧- (لا إله إلا الله) نورٌ في صحيفة قائلها:

عن سُعْدى المُرِّيَّة قالت: مَرَّ عمر بطلحة ﵄ بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقال: ما لك مُكتئباً؟ أساءتك إِمْرةُ ابن عمّك؟ قال: لا، ولكنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمةً

---

(١) مسند الإمام أحمد (٢١٤٨٩) والترغيب والترهيب للمنذري (٣١٦٢) وصحّحه الشيخ الألباني.

لا يقولها أَحَدٌ عند موته إلا كانت نوراً لصحيفته، وإن جسده وروحه ليجدان لها رَوْحاً عند الموت» فلم أسأله حتى تُوفّي، قال: أنا أعلمها، هي التي أراد عَمَّهُ عليها[1]، ولو عَلِمَ أن شيئاً أنْجى له منها لأمره[2].

*****

(١) الكلمة هي: (لا إله إلا الله) قال ﷺ لعمّه أبي طالب حين حضرته الوفاة: (أي عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أُحاجّ لك بها عند الله) البخاري (٣٨٨٤).

(٢) ابن ماجه (٣٨٦٣) وصحّحه الشيخ الألباني.

٨- (لا إله إلا الله) أفضل الذكر:

عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أفضل الذكر: لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء: الحمد لله»[١].

*****

٩- ومِن عِظَم هذه الكلمة (لا إله إلا الله) أنها تكون ضمن دعاء الاستسقاء المشهور:

عن عائشة ﷺ، قالت: شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فأمر بمنبرٍ، فَوُضع له في

---

(١) الترمذي (٣٣٨٣) وحسَّنه الشيخ الألباني.

المصلَّى، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله ﷺ، حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، فكبَّر ﷺ، وَحَمِدَ الله عزّ وجلّ، ثم قال: «إنكم شكوتم جَدْبَ دياركم، واستئخار المطر عن إبَّانِ زمانه عنكم، وقد أمركم الله عزّ وجلّ أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم» ثم قال: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله، لا إله إلا أنت الغني، ونحن الفقراء أَنْزِلْ علينا الغيث، واجعل ما

أنزلت لنا قوَّةً وبلاغاً إلى حين»[١].

*****

١٠- مَنْ قال: (لا إله إلا الله) عصم دمه وماله من القتل إلا بحقِّه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أن أُقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عَصَمَ منِّي ماله ونفسه إلا بحقِّه، وحسابه على الله»[٢].

---

(١) جزء من حديث أخرجه أبو داود (١١٧٣) وحسّنه الشيخ الألباني.

(٢) البخاري (٦٩٢٤) ومسلم (٢١) واللفظ له.

١١- التغليظ والتشديد والتحذير والويل لمن قتل مَنْ قال: لا إله إلا الله بغير حقّ:

أ- عن أسامة بن زيد بن حارثة ﭫ قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحُرُقَةِ مِنْ جهينة، قال: فَصَبَّحْنا القوم فهزمناهم، قال: ولَحِقْتُ أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم، قال: فلمّا غشيناه قال: لا إله إلا الله، قال: فكفَّ عنه الأنصاري، فطعنته برمحي حتى قتلته، قال: فلمّا قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ، قال: فقال لي: «يا أسامة أقتلته بعد ما قال: لا إله إلا الله؟» قال: قلت: يا رسول الله إنما كان مُتَعَوّذاً، قال: «أقتلته بعد ما قال: لا إله

إلا الله؟» قال: فمازال يكرّرُها عليَّ حتى تمنَّيْتُ أني لم أكن أسلمتُ قبل ذلك اليوم(١).

ب- عن المقداد بن عمرو رضي الله عنه، فارس رسول الله ﷺ، وهو رجلٌ من كندة، وهو حليفٌ لبني زهرة، قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن لقيتُ رجلاً من المشركين، فاختلفت أنا وهو ضربتين، فأبان إحدى يَدَيَّ فضربته، ثم قدرتُ على قتله، فقال حين أردتُ أن أهوي إليه بسلاحي: لا إله إلا الله، أقتله أم أتركه؟ قال: «بل اتركه» قلتُ: يا رسول الله،

---

(١) البخاري (٦٨٧٢) واللفظ له ومسلم (٩٦/ ٢٧٤).

وإن قطع إحدى يَدَيَّ؟ قال: «وإن فعل» فراجعته، فقال: «إن قتلته بعد أن يقول: لا إله إلا الله، فأنت بمنزلته قبل أن يقولها، وهو بمنزلتك قبل أن تقتله»[(١)].

❋❋❋❋❋

١٢- البشارة من الله تعالى لمن قال: (لا إله إلا الله) من هذه الأمة بالجنة:

عن أبي هريرة ﷺ قال: كُنَّا قعوداً حول رسول الله ﷺ، معنا أبو بكر وعمر ﷺ في نَفَرٍ،

---

(١) البخاري (٤٠١٩) ومسلم (٩٥/ ٢٧٢) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٥٩٠) واللفظ له.

فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا، فأبطأ علينا، وخشينا أن يُقْتطع دوننا[١]، وفزعنا فَقُمْنا فكنت أول من فزع، فخرجتُ أبتغي رسول الله ﷺ، حتى أتيتُ حائطاً للأنصار لبني النجار، فَدُرْتُ به هل أجدُ له باباً، فلم أجد، فإذا ربيعٌ يدخل في جوف حائطٍ من بئرٍ خارجة (والربيع الجدول) فاحتفزت كما يحتفز الثعلب، فدخلتُ على

---

(١) يقتطع دوننا: أي يصاب بمكروه من عدوٍ إمّا بأسرٍ وإمّا بغيره (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي).

رسول الله ﷺ، فقال: «أبو هريرة؟» فقلت: نعم، يا رسول الله، قال: «ما شأنك؟» قلتُ: كنتَ بين أظهرنا، فقمتَ فأبطأتَ علينا، فخشينا أن تُقتطعَ دوننا، ففزعنا فكنتُ أوّل مَنْ فزع، فأتيتُ هذا الحائط، فاحتفزتُ كما يحتفز الثعلب، وهؤلاء الناس ورائي. فقال: «يا أبا هريرة» وأعطاني نَعْلَيْهِ قال: «اذهب بنَعْلَيَّ هاتين، فمن لقيتَ من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله، مستيقناً بها قلبه، فبشِّرْهُ بالجنة» فكان أوَّل مَنْ لقيتُ عمر، فقال: ما هاتانِ النّعلانِ يا أبا

هريرة؟ فقلت: هاتان نَعْلا رسول الله ﷺ بعثني بهما، من لقيتُ يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه، بشّرْتُهُ بالجنة، فضرب عمر بيده بين ثَدْيَيَّ، فخَرَرْتُ لاسْتِي، فقال: ارجع يا أبا هريرة، فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فأَجْهَشْتُ[1] بكاءً، وركبني عمر، فإذا هو على أثري، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما لك يا أبا هريرة؟» قلتُ: لقيتُ عمر فأخبرته بالذي بَعَثْتني به، فضرب بين ثَدْيَيَّ

---

(١) فأجهشت: هو أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو متغيّر الوجه متهيء للبكاء ولمّا يبك بعد (المصدر السابق).

ضربةً، خَرَرْتُ لاسْتِي، قال: ارجع، فقال له رسول الله ﷺ: «يا عمر ما حملكَ على ما فعلتَ؟» قال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمِّي، أبعثتَ أبا هريرة بنعْليْكَ، مَنْ لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه، بَشِّرْهُ بالجنة؟ قال: «نعم» قال: فلا تفعل، فإني أخشى أن يتّكل الناس عليها، فَخلّهم يعملون، قال رسول الله ﷺ: «فَخَلِّهِمْ»(١).

*****

(١) مسلم (٣١).

١٣- مَنْ شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله حرّمه الله تعالى على النار:

عن أنس بن مالك ﵁، أنّ نبيَّ الله ﷺ، ومعاذ بن جبل ﵁ رديفه على الرَّحْل، قال: «يا معاذ» قال: لبَّيْكَ رسول الله وسَعْديك، قال: «يا معاذ» قال: لبّيك رسول الله وسعديك، قال: «يا معاذ» قال: لبّيْكَ رسول الله وسعْديْكَ، قال: «ما من عبدٍ يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، إلا حرَّمَهُ الله على النار» قال: يا رسول الله أفلا أُخْبرَ بها

الناس فيستبشرون؟ قال: «إذاً يتكلوا» فأخبر بها معاذٌ عند موته تأثُّماً[١][٢].

*****

١٤- (لا إله إلا الله) أفضل درجات الإيمان وأعلاها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بِضْعٌ وسبعون، أو بِضْعٌ وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها

---

(١) تأثماً: مخافة الإثم (المصدر السابق).

(٢) مسلم (٣٢).

إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبةٌ من الإيمان»[١].

❋❋❋❋❋

١٥- ومن فضائل: (لا إله إلا الله) أنها مَنْ كانت آخر كلامه من الدنيا دخل الجنة:

عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله، دخل الجنة»[٢].

❋❋❋❋❋

---

(١) مسلم (٣٥/ ١٥٢).

(٢) أبو داود (٣١١٦) وصحّحه الشيخ الألباني.

١٦- ومن فضائل: (لا إله إلا الله) أنه مَنْ قالها كان أسعد الناس بشفاعة النبي ﷺ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، مَنْ أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أوّل منك، لما رأيتُ مِنْ حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة مَنْ قال: لا إله إلا الله خالصاً من قِبَلِ نفسه[١]»[٢].

*****

(١) من قِبَلِ نفسه: أي من تلقاء نفسه أي باختياره.

(٢) البخاري (٦٥٧٠).

١٧- مَنْ شهد أن (لا إله إلا الله) ومات على ذلك غفر الله تعالى له:

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نفسٍ تموت تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، يرجع ذلك إلى قلبٍ موقنٍ، إلا غفر الله لها»(١).

*****

١٨- مَنْ قال: (لا إله إلا الله) ومات على ذلك دخل الجنة وإن عمل بعض الكبائر:

---

(١) ابن ماجه (٣٨٦٤) وقال الشيخ الألباني: حسنٌ صحيح.

عن أبي ذرٍّ ﵁ قال: أتيت النبي ﷺ وعليه ثوبٌ أبيض وهو نائم، ثم أتيته وقد استيقظ فقال: «ما مِنْ عبدٍ قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق على رغم أنفِ أبي ذرٍّ» وكان أبو ذرٍّ إذا حدَّث بهذا قال: وإن رغم أنفُ أبي ذرٍّ(١).

*****

---

(١)البخاري(٥٨٢٧)واللفظ له ومسلم(٩٤-٢٦٩).

١٩- قول: (لا إله إلا الله) سببٌ في إشراق لون صاحبها وتنفيس كربته:

عن يحيى بن طلحة عن أبيه قال: رأى عمر طلحة بن عبيد الله ﵁ ثقيلاً، فقال: ما لك يا أبا فلان، لعلّك ساءتك إمرة ابن عمِّك يا أبا فلان؟ قال: لا، إلا أني سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ما منعني أن أسأله عنه إلى القدرة عليه[١] حتى مات، سمعته يقول: «إني لأعلم كلمة، لا يقولها عَبْدٌ عند موته إلا أشرق لها

(١) القدرة عليه: أي اغتررتُ بأني قادرٌ على إدراكه حين أردت (حاشية السندي على المسند).

لونه، ونفَّس الله عنه كربته» قال: فقال عمر: إني لأعلم ما هي، قال: وما هي؟ قال: هل تعْلمُ كلمةً أعظم من كلمة أَمَرَ بها عَمَّهُ عند الموت: لا إله إلا الله؟ قال طلحة: صدقتَ، هي – واللّهِ – هي[1].

*****

٢٠- (لا إله إلا الله) هي كلمة التوحيد، وهي كلمة الإيمان والاعتراف لله تعالى بالوحدانية به وبالألوهية له وحده لا

---

(١) مسند الإمام أحمد (١٣٨٤) وقال محققوه: إسناده صحيح.

شريك له، فلا يقبل من أي إنسان إيمان ولا إسلام إلا بها، وعندما أثبت الله تعالى لنفسه الألوهية والوحدانية، وأنه لا إله إلا هو، صدَّر كلامه العزيز بها، فقال جل وعلا: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ [آل عمران]، وقال جل جلاله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾﴾[طه]، وقال سبحانه وتعالى كذلك: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾﴾

[طه]، وقال عز وجلّ أيضاً: ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾﴾[طه].

*****

٢١- (لا إله إلا الله) أرسل الله تعالى بها جميع الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام إلى الناس كافة، ليبلغوهم دين الله تعالى، قال سبحانه وتعالى: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾﴾ [النحل]، وقال عزّ وجلّ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾ [الأنبياء] وقال جل جلاله عن سيد الأنبياء وخاتمهم

ﷺ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾ [الأعراف]، وقال سبحانه وتعالى عنه أيضاً:﴿كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾﴾ [الرعد].

*****

٢٢- ومن عظمة (لا إله إلا الله) أن الله تعالى صدَّر بها في كتابه العزيز بعض الأمور العظيمة مثل:

أ- صدّر الله تعالى بها أعظم آية في القرآن الكريم وهي آية الكرسي، قال الله تعالى:

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ

كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ [البقرة].

ب- صدّر الله تعالى بهذه الكلمة العظيمة الإخبار عن جمع الخلائق كلهم ليوم القيامة وهو يوم عظيم، كما أخبر سبحانه عنه في قوله: ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ [المطففين] فهذا اليوم يومٌ عظيمٌ جداً لذا صدّر الله عز وجل به هذه الكلمة العظيمة، قال سبحانه وتعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ

ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾

[النساء].

ج- صدّر الله تبارك وتعالى بهذه الكلمة العظيمة اسمه الأعظم(١):

١- عن بريدة الأسلمي ﷺ قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو وهو يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله، لا إله إلا

---

(١) اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في اسم الله الأعظم، فمنهم من قال إنه: الله، ومنهم من قال: إنه الرب، ومنهم من قال: إنه الحي القيوم، ومنهم من قال: إنه الاسم الموجود في الأحاديث أعلاه، ومنهم من قال غير ذلك، والله تعالى أعلم.

أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، قال: فقال: «والذي نفسي بيده، لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى»(١).

٢- عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ وفاتحة آل عمران: ﴿الم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾»(٢).

---

(١) الترمذي (٣٤٧٥) وصحّحه الشيخ الألباني.

(٢) الترمذي (٣٤٧٨) وحسَّنه الشيخ الألباني.

٣- عن أنس ﵁، أنه كان مع رسول الله ﷺ جالساً، ورجلٌ يصلّي، ثم دعا: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المنَّان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي ﷺ: «لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سئل به أعْطى»[1].

*****

٢٣- ومِنْ فضائل: (لا إله إلا الله) أنه مَنْ مات وهو يعلمها ويعرفها دخل الجنة: عن

(١) أبو داود (١٤٩٥) وصحّحه الشيخ الألباني.

عثمان ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»[١].

*****

٢٤- ومن فضائل: (لا إله إلا الله) أنه لا يلقى الله تعالى بها عبدٌ فيُحْجَب عن الجنة:

عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ﵄ (شَكَّ الأعمش)[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «.... أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا

(١) مسلم (٢٦).

(٢) أحد رواة هذا الحديث الشريف.

يلقى الله بهما عبدٌ، غير شَاكٍّ، فيُحْجَبُ عن الجنة»[١].

*****

٢٥- مَنْ قال: (لا إله إلا الله) مخلصاً فُتِحَتْ له أبواب السماء:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عَبْدٌ: لا إله إلا الله قطُّ مخلصاً إلا فُتِحَتْ له أبواب السماء، حتى تُفْضِي إلى العرش، ما اجتنب الكبائر»[٢].

---

(١) جزء من حديث طويل أخرجه مسلم(٢٧/ ١٣٨).

(٢) الترمذي (٣٥٩٠) وحسَّنه الشيخ الألباني.

٢٦- (لا إله إلا الله) تقال عند الفزع من الأمر العظيم فيطمئن القلب ويزول الخوف:

عن زينب بنت جحشٍ رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ قالت: خرج رسول الله ﷺ يوماً فزعاً مُحْمَرًّا وجهه، يقول: «لا إله إلا الله، ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب، فُتِحَ اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وَحَلَّقَ بإصبعه الإبهام والتي تليها[١].

*****

(١) البخاري(٧١٣٥)ومسلم(٢٨٨٠/ ٧١٦)واللفظ له.

٢٧- ومِنْ فضائل: (لا إله إلا الله) أنها مُكفِّرةٌ لمن حلف بغير الله:

عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فقال في حَلِفِهِ: واللات والعُزَّى، فليقل: لا إله إلا الله، ومَنْ قال لصاحبه: تَعَالَ أُقَامِرْكَ فلْيتصدَّقْ»[1].

*****

٢٨- ومن عظمة: (لا إله إلا الله) وكرامتها على الله تعالى أن الساعة لا تقوم وفي

---

(١) البخاري (٤٨٦٠) ومسلم (١٦٤٧).

الأرض من يقولها:

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة على أَحَدٍ يقول: لا إله إلا الله»[(١)].

*****

٢٩- ومن فضائل: (لا إله إلا الله) تكرارها في الأذان والإقامة عند الإعلام لدخول وقت أعظم ركن من أركان الإسلام بعد الشهادتين ألا وهي الصلاة:

---

(١) صحيح ابن حبان (٦٨٤٨) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

الأذان: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله.

الإقامة: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله[١].

---

(١) انظر صحيح أبي داود للشيخ الألباني (٤٩٩).

٣٠- ومِنْ عِظَمِ: (لا إله إلا الله) أَنَّ مَنْ قالها حين يسمع المؤذن غُفِر له ذنبه:

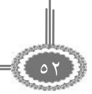
عن سعد بن أبي وقاص ﵁، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله ربًّا وبمحمدٍ رسولاً، وبالإسلام ديناً، غُفِرَ له ذنبه»[١].

*****

٣١- ومن فضائل: (لا إله إلا الله) أنها تنقذ

---

(١) مسلم (٣٨٦).



قائلها من النار:

عن أنس بن مالك ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ يُغِير إذا طلع الفجر، وكان يستمع الأذان، فإذا سمع أذاناً أمسك، وإلا أغار، فسمع رجلاً يقول: الله أكبر الله أكبر، فقال رسول الله ﷺ: «على الفطرة» ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «خَرجْتَ مِن النار» فنظروا فإذا هو راعي مِعْزىً[1].

*****

(١) مسلم (٣٨٢).

٣٢- ومِنْ عظم: (لا إله إلا الله) أن من تعارّ في الليل يستحب أن يقولها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضَوَّرَ[١] من الليل قال: «لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفَّار»[٢].

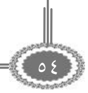
*****

٣٣- ومن فضائل: (لا إله إلا الله) أنها تقال

---

(١) تضوَّر: تقلّب.

(٢) صحيح ابن حبان (٥٥٣٠) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.



في دبر كل صلاة:

عن أبي الزبير قال: كان ابن الزبير رضي الله عنهما يقول في دُبُرِ كل صلاة حين يُسَلِّم: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إيّاه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) وقال: كان رسول الله ﷺ يُهَلِّلُ بهنَّ دُبُرَ كل صلاة[١] .

(١) مسلم (٥٩٤).

٣٤- ومن فضائل: (لا إله إلا الله) أنها تقال عند الفرح بنصر الله تعالى:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ خطب يوم الفتح بمكة، فكبّر ثلاثاً، ثم قال: «لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا إن كل مَأْثَرةٍ[١] كانت في الجاهلية تُذْكر وتُدْعى – مِنْ دمٍ أو مالٍ –تحت قَدَمَيَّ، إلا ما كان من سقاية الحاج، وسدنة البيت».

---

(١) مأثرة: أي مآثر ومفاخر الجاهلية.

ثم قال: «ألا إن دية الخطأِ شبه العَمْد ما كان بالسوط والعصا: مائة من الإبل منها: أربعون في بطون أولادها»[١].

*****

٣٥- مَنْ قال: (لا إله إلا الله) مع كلمات أُخَر أدخله الله من أيّ باب من أبواب الجنة الثمانية:

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله،

(١) أبو داود (٤٥٤٧) وحسَّنه الشيخ الألباني.

وأن عيسى عبد الله وابن أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ ألقاها إلى مريم وَرُوحٌ منه، وأنَّ الجنة حَقٌّ، أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء»[١].

*****

٣٦- قول: (لا إله إلا الله) مع كلمات أخر سببٌ في تساقط ذنوب قائلها:

عن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ مَرَّ بشجرةٍ يابسة الورق فضربها بعصاه، فتناثر الورق، فقال: «إن الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا

---

(١) البخاري (٣٤٣٥) ومسلم (٢٨) واللفظ له.

الله، والله أكبر، لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة»[١].

*****

٣٧- ومن عِظَمِ (لا إله إلا الله) أنه من شهد بها ولو يوماً واحداً في حياته دخل الجنة:

عن أنس ﵁ قال: حدّثني نبي الله ﷺ: «إني لقائمٌ أنتظر أُمّتي تعبر الصراط، إذ جاءني عيسى، فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون - أو قال: يجتمعون إليك - ويدعون

---

(١) الترمذي (٣٥٣٣) وحسَّنه الشيخ الألباني.

الله أن يُفَرِّقَ بين جمْع الأمم إلى حيث يشاء الله لِغَمٍّ ما هم فيه، فالخلق مُلْجَمُونَ في العَرَقِ، فأما المؤمن فهو عليه كالزُّكْمَةِ، وأما الكافر فَيتغشَّاهُ الموت» قال: قال: «عيسى، انْتَظِرْ حتى أرجعَ إليك» قال: «فذهب نبيُّ الله حتى قام تحت العرش، فلقيَ ما لمْ يلْقَ مَلَكٌ مُصطفى، ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ، فأوحى الله إلى جبريل: أنِ اذهب إلى محمدٍ، فَقُلْ له: ارفع رأسك، سَلْ تُعْطَ، واشفع تُشَفَّعْ» قال: «فَشَفَعْتُ في أمَّتي، أَنْ أَخْرِجْ من كل تسعةٍ وتسعين إنساناً،

واحداً» قال: «فما زِلْتُ أتَرَدَّدُ على ربي، فلا أقوم مقاماً إلا شَفَعْتُ، حتى أعطاني الله من ذلك أن قال: يا محمد، أَدْخِلْ مِنْ أُمّتك مِنْ خَلْقِ الله مَنْ شهد أنه لا إله إلا الله يوماً واحداً مخلصاً، ومات على ذلك»[1].

*****

٣٨- مَنْ قال: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) بعد

---

(١) مسند الإمام أحمد (١٢٨٢٤) والترغيب والترهيب للمنذري (٣٦٣٩) وصحّحه الشيخ الألباني.

الوضوء فُتِحت له أبواب الجنة الثمانية:

عن عمر بن الخطاب ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم مِنْ أحدٍ يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يقول حين يفرغ من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، إلا فُتِحتْ له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيِّها شاء»[١].

❊❊❊❊❊

---

(١) مسلم (٢٣٤) وأبو داود (١٦٩) واللفظ له وصحّحه الشيخ الألباني.

٣٩- (لا إله إلا الله) مَنْ قالها مرّةً واحدة في أي وقت كان كمن أعتق رقبة:

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ منح منحةَ وَرِقٍ، أو منحة لبن، أو أهدى زقاقاً، فهو كعتاقِ نسمةٍ، ومَنْ قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، فهو كعتاق نسمةٍ»[١].

*****

(١) مسند الإمام أحمد (١٨٥١٦) وقال محققوه: حديث صحيح.

٤٠- فضل قول: (لا إله إلا الله) في الصباح والمساء مرةً واحدة:

أ- عن أبي أيوب الأنصاري ﵁ قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل عليَّ فقال لي: «يا أبا أيوب، ألا أُعَلِّمُكَ؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «ما من عبدٍ يقول حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، إلا كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، وإلا كُنَّ له عند الله عَدْلَ عشر رقابٍ محرَّرين، وإلا كان في جُنَّةٍ من الشيطان

حتى يمسي، ولا قالها حين يمسي إلا كذلك»[١].

ب- عن أبي عيّاشٍ الزّرقي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كان له عَدْلَ رقبةٍ مَنْ ولد إسماعيل، وحُطَّ عنه عشر خطيئات، ورُفِعَ له عشر درجاتٍ، وكان في حِرْزٍ من الشيطان حتى يمسي، وإذا أمسى،

---

(١) مسند الإمام أحمد (٢٣٥١٦) وقال محققوه: حديث صحيح.

فمثل ذلك حتى يُصبح». قال: فرأى رَجُلٌ رسول الله ﷺ فيما يرى النائم فقال: يا رسول الله إن أبا عيّاشٍ يروي عنك كذا وكذا، فقال: «صدق أبو عيّاشٍ»[١].

*****

٤١- مَنْ سبَّح الله وحمده وكبّره تسعاً وتسعين وقال تمام المائة: لا إله إلا الله ..... غُفرت خطاياه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «مَنْ

---

(١) ابن ماجه (٣٩٣٦) وصحّحه الشيخ الألباني.

سبّح الله في دُبُر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين، وحَمِد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبَّر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير، غُفِرتْ خطاياهُ وإن كانت مثل زبد البحر»(١).

❊❊❊❊❊

٤٢- فضل قول: (لا إله إلا الله) عشر مرات:

أ- عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ، أن رسول

---

(١) مسلم (٥٩٧).

الله ﷺ قال: «مَنْ قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، عشر مرارٍ، كان كمن أعتق أربعة أنفسٍ من ولد إسماعيل»[١].

ب ـ عن عمارة بن شبيب السَّبَإِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيءٍ قدير، عشر

---

(١) مسلم (٢٦٩٣).

مرّات، على إثْرِ المغرب[١]، بعث الله مَسْلَحَةً[٢] يحفظونه من الشياطين حتى يصبح، وكتب الله له بها عشر حسناتٍ موجباتٍ[٣]، ومحا عنه عشر سيّئات موبقات[٤]، وكانت له بِعَدْلِ عشر رقابٍ مؤمناتٍ»[٥].

*****

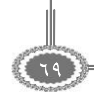
(١) إثر المغرب: أي بعده مباشرة.

(٢) مسلحة: أي ملائكة مُسلّحين.

(٣) موجبات: أي موجبات للجنة.

(٤) موبقات: أي مهلكات.

(٥) الترمذي (٣٥٣٤) وحسَّنه الشيخ الألباني.



٤٣- فضل قول: (لا إله إلا الله ...) في اليوم مائة مرة:

عن أبي هريرة ﵁، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير في يومٍ مائة مرَّةٍ، كانت له عدْل عشر رقابٍ، وكُتِبَتْ له مائة حسنة، ومُحِيَت عنه مائة سيئةٍ، وكانت له حِرْزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأتِ أَحَدٌ بأفضل ممّا جاء به إلا أَحَدٌ عمل أكثر من ذلك»[(١)].

(١) البخاري (٣٢٩٣) واللفظ له ومسلم (٢٦٩١).

٤٤- فضل قول: (لا إله إلا الله...) في اليوم مائتي مرة:

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، مئتي مرة في يومٍ، لم يسبقه أحدٌ كان قبله، ولا يُدْرِكهُ أَحَدٌ بعده، إلا بأفضل من عمله»[١].

تنبيه: قال الشيخ الألباني رحمه الله: وليس المراد

---

(١) مسند الإمام أحمد (٦٧٤٠) وقال محققوه: صحيح.

من الحديث أن يقول المائتي مرة في وقت واحد، وإنما تقسيمها على الصباح والمساء، فقد جاء ذلك صريحاً في رواية شعبة عن الحكم عن عمرو بن شعيب به ولفظه: (مَنْ .... مائة مرة إذا أصبح، ومائة مرة إذا أمسى ....)[١]

*****

٤٥- قول: (لا إله إلا الله) في اليوم مائة مرة مطلقًا تملأ ما بين السماء والأرض:

عن أم هانئٍ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: مرَّ بي

---

(١) السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني (٢٧٦٢).

رسول الله ﷺ ذات يوم، فقلت: يا رسول الله، إني قد كبرت فمُرْني بعمل أعمله وأنا جالسة، فقال: «تُسبِّحي الله مائة تسبيحة، فإنها تعدل مائة رقبة من ولد إسماعيل، واحمدي الله مائة تحميدة، فإنها تعدل مائة فَرَسٍ مُسْرَجةٍ مُلْجَمَةٍ تحملين عليها في سبيل الله، وكبِّري الله مائة تكبيرةٍ، فإنها تعدل مائة بدنةٍ مُتَقَبّلةٍ، وَهَلّلي الله مائة تهليلةٍ فإنها تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يُرْفع لأحدٍ عمل أفضل منها إلا أن يأتي

مثل ما أَتْيتِ»[١].

*****

٤٦- مَنْ عُمِّرَ في الإسلام وأكثر من قول: (لا إله إلا الله) مع التسبيح والتكبير سبق في دخول الجنة غيره من المُقِلِّين:-

عن عبد الله بن شداد: أن نفرًا من بنى عُذْرَةَ ثلاثةً أَتَوْا النبي ﷺ فأسلموا، قال: فقال النبي ﷺ: «من يَكْفِينيهم؟» قال طلحة: أنا، قال:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٤/ ١٠٠٨) واللفظ له والترغيب والترهيب للمنذري (١٥٥٣) وحسَّنه الشيخ الألباني (الصحيحة: ١٣١٦).

فكانوا عند طلحة، فبعث النبي ﷺ بعثًا فخرج فيه أَحَدُهُم فاستُشهد، قال: ثم بعث بعْثًا، فخرج فيه آخر فاستُشْهد، قال: ثم مات الثالث على فِراشِه، قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيتُ الذي استشهد أخيرًا يليه، ورأيت الذي استشهد أوَّلهم آخرهم، قال: فدخلني من ذلك، قال: فأتيتُ النبي ﷺ فذكرت ذلك له، قال: فقال رسول الله ﷺ: «وما أنكرتَ من ذلك؟ ليس أَحَدٌ أفضل عند الله من مؤمنٍ يُعَمَّرُ في الإسلام

لتسبيحِهِ وتكبيرِهِ وتهليلِهِ»[١].

٤٧- (لا إله إلا الله) مع كلمات أُخَر مباركات أحبّ الكلام إلى الله تعالى وأفضله:-

عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحبَّ الكلام إلى الله أربعٌ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»[٢].

---

(١) مسند أبي يعلى (٦٣٤) ومسند الإمام أحمد (١٤٠١) واللفظ له وقال محققوه: حَسَنٌ لغيره.

(٢) مسلم (٢١٣٧) وابن حبان (٨٣٥) واللفظ له وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

٤٨- قول: (لا إله إلا الله) مع كلمات أُخر مباركات أحبُّ عند رسول الله ﷺ مما طلعت عليه الشمس:-

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، واللهُ أكبر، أَحَبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس»(١).

*****

٤٩- (لا إله إلا الله) مع كلمات أُخَرَ مباركات هُنَّ خير الكلام:

---

(١) مسلم (٢٦٩٥).

عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الكلام أربعٌ لا يُضرُّك بأيِّهنَّ بدأتَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، واللهُ أكبر»(١).

*****

٥٠- (لا إله إلا الله) مع كلمات أُخَر مباركات مسؤولات مُستنقطات:

عن يسيرة ﵂، أن النبي ﷺ أَمَرَهُنَّ أن يُراعِينَ بالتكبير، والتقديس، والتهليل، وأن

---

(١) صحيح ابن حبان (٨٣٦) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

يَعْقِدْنَ بالأنامل، فإنَّهُنَّ مسؤولاتٌ[١] مُسْتَنْطَقات[٢]»[٣].

*****

٥١- (لا إله إلا الله) مع كلمات أُخَرَ هُنَّ الباقيات الصالحات:-

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) مسؤولات: أي أن الأنامل مسؤولات يوم القيامة عمّا يفعلن ومحاسبات.

(٢) مستنطقات: أي ستنطق وتتكلم يوم القيامة بما عملت.

(٣) أبو داود (١٥٠١) وحسَّنه الشيخ الألباني.

«خذوا جُنَّتَكم» قالوا: يا رسول الله، أَمِنْ عدُوٍّ حضر؟ قال: «لا، ولكن جُنَّتكم من النار قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنَّهُنَّ يأتين يوم القيامة مُجَنِّباتٍ[١]، ومُعقِّباتٍ[٢]، وهُنَّ الباقيات الصالحات»[٣].

*****

---

(١) مجنبات: أي هي التي تكون في الميمنة والميسرة كأنهن جيش.

(٢) معقبات: أي يأتي بعضها عقب بعض.

(٣) السنن الكبرى للنسائي (١٠٦١٧) والجامع الصغير للسيوطي (٣٢١٤) وصحّحه الشيخ الألباني.

٥٢- (لا إله إلا الله) مع كلمات أخر من غِراس الجنة:

أ- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ مَرَّ به وهو يغرس غرسًا فقال: «يا أبا هريرة ما الذي تغرس؟» قلت: غِراسًا لي، قال: «ألا أَدُلُّكَ على غِراسٍ خيرٍ من هذا؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، واللهُ أكبر، يُغرس لك بكل واحدةٍ شجرةٌ في الجنة»[1].

ب- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله

---

(١) ابن ماجه (٣٨٧٥) وصحّحه الشيخ الألباني.

ﷺ: «لقيتُ إبراهيم ليلة أُسري بي، فقال: يا محمد، أَقرِئْ أُمَّتكَ مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيّبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعانٌ، وأن غِراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»[١].

*****

٥٣- (لا إله إلا الله) مع كلمات أُخَرَ مباركات من الكلام الذي اصطفاه الله تعالى:

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما، أن

(١) الترمذي (٣٤٦٢) وحسَّنه الشيخ الألباني.

رسول الله ﷺ قال: «إن الله اصطفى من الكلام أربعًا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، واللهُ أكبر، فمن قال: سبحان الله، كتب الله له عشرين حسنة، أَوْ حَطَّ عنه عشرين سيئة، وَمَنْ قال: الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك، ومن قال: الحمد لله رب العالمين، من قِبَلِ نفسه(١)، كُتِبَتْ

(١) من قبل نفسه: أي غير حاكٍ عن غيره أو غير قارئ القرآن فإنه حكاية لقوله تعالى (حاشية السندي على مسند أحمد).

له ثلاثون حسنة أو حُطَّ عنه ثلاثون سيئة»[١].

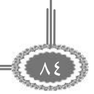
*****

٥٤- (لا إله إلا الله) مع كلمات أُخَر دعاء يقال عند الكرب:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات وربّ الأرض وربّ

---

(١) مسند الإمام أحمد (٨٠١٢) وقال محققوه: إسناده صحيح على شرط مسلم.



العرش الكريم»[١].

*****

٥٥- (لا إله إلا الله) مع كلمات أخر ثقيلات في الميزان:-

عن أبي سلمى ﵁ راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بخٍ بخٍ[٢] -وأشار بيده بخمسٍ- ما أثقلَهُنَّ في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله

---

(١) البخاري (٦٣٤٣) ومسلم (٢٧٣٠).

(٢) بخٍ بخٍ: كلمة تقال عند التعجب.

أكبر، والولد الصالح يُتَوَفَّى للمرء المسلم فيحتسبه»[١].

٥٦- قول (لا إله إلا الله) مع كلمات أُخَر سببٌ في إدراك ما فات المسلم من أجور الصدقة بالمال:

عن أبي ذر رضي الله عنه أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور[٢] بالأجور، يصلون كما نصلي ويصومون

---

(١) صحيح ابن حبان (٨٣٣) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٢) أهل الدثور: أهل الأموال الكثيرة.

كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال: «أَوَلَيس قد جعل الله لكم ما تصدّقون؟ إن بكل تسبيحةٍ صدقة، وكل تكبيرةٍ صدقة، وكل تحميدةٍ صدقة، وكل تهليلةٍ صدقة، وأمرٌ بالمعروف صدقة، ونهيٌ عن منكرٍ صدقة، وفي بُضع أحدكم صدقة» قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شَهوتَه ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وِزْرٌ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر»(١).

---

(١) مسلم (١٠٠٦).

٥٧- ومن فضائل (لا إله إلا الله) أن من قالها صدَّقه ربه تعالى بها:

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قال العبد: لا إله إلا الله، والله أكبر، صَدَّقَهُ ربُّه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده، صَدَّقه ربه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له، صدّقه ربه، قال: صَدَقَ عبدي، لا إله إلا أنا لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك،

صدَّقه ربّه، قال: لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله، لا حول ولا قوّة إلا بالله، صدَّقه ربّه، وقال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي»[١].

*****

٥٨- (لا إله إلا الله) جاءت ضمن سيّد الاستغفار:

عن شداد بن أوس ﵁، عن النبي ﷺ:

---

(١) صحيح ابن حبان (٨٥١) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

«سيّد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شرِّ ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت –قال– ومَنْ قالها من النهار موقناً بها فمات مِنْ يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، وَمَنْ قالها من الليل وهو موقنٌ بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة»[١].

---

(١) البخاري (٦٣٠٦).

٥٩- (لا إله إلا الله)جاءت ضمن كفّارة المجلس:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من جلس في مجلس، فكثُر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم، وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غُفِرَ له ما كان في مجلسه ذلك»[١].

*****

٦٠- قول: (لا إله إلا الله) مع الدعاء المشهور عند دخول السوق سَبَبٌ في نيْل

---

(١) الترمذي (٣٤٣٣) وصحّحه الشيخ الألباني.

الأجور العظيمة:

عن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من دخل السوق، فقال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيءٍ قدير، كتب الله له ألف ألف حسنةٍ، ومحا عنه ألف ألف سيّئةٍ، ورفع له ألف ألف درجةٍ»[١].

(١) ابن ماجه (٢٢٦٥) والترمذي (٣٤٢٨) واللفظ له وحسَّنه الشيخ الألباني.

٦١- ومن عِظَمِ (لا إله إلا الله) أنها تكون في دعاء استفتاح الصلاة الركن العظيم من أركان الإسلام:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم، وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جَدُّكَ، ولا إله غيرك»[1].

*****

٦٢- (لا إله إلا الله) خير ما يُدْعَى به يوم عرفة:

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه،

---

(١) الترمذي (٢٤٣) وصحّحه الشيخ الألباني.

أن النبي ﷺ قال: «خير الدعاء: دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير»[١].

*****

٦٣- (لا إله إلا الله) تأتي ضمن التكبير يوم العيد فرحًا بما مَنَّ به الله تعالى على المسلمين من مواسم الخير:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) الترمذي (٣٥٨٥) وحسّنه الشيخ الألباني.

«ما من أيام أعظم عند الله، ولا أحبّ إليه من العمل فيهنَّ من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهنَّ من التهليل والتكبير والتحميد»(١).

وكان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبّر الناس بتكبيرهما(٢).

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه

---

(١) مسند الإمام أحمد (٥٤٤٦) وقال محققوه: حديث صحيح.

(٢) رواه البخاري معلقًا (باب فضل العمل في أيام التشريق).

الله تعالى: [التكبير في ليلة عيد الفطر تكبير مطلق، والتكبير في عشر ذي الحجة وأيام التشريق تكبير مطلق ومقيّد، فالمطلق من دخول شهر ذي الحجة إلى آخر يوم من أيام التشريق وهي: الأيام الثلاثة بعد يوم العيد، والتكبير المقيّد من صلاة الفجر يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق].

وقال أيضًا رحمه الله تعالى: [التكبير ليلة عيد الفطر إلى مجيء الإمام، وصفته أن يقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر

ولله الحمد، أو يقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، الأمر في هذا واسع] »(١).

٦٤- قول (لا إله إلا الله) مع كلمات أُخَرَ تُذَكِّرُ بصاحبها عند العرش:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ ممَّا تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد، ينْعطِفْنَ حول العرش، لهُنَّ دَوِيٌّ كدويِّ النحل، تُذكّرُ بصاحبها، أَمَا يُحبُّ أحدكم

---

(١) فتاوى نورٌ على الدرب لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين (فتوى: ٣١٦٩).

أن يكون له -أو: لا يزال له- مَنْ يُذَكِّرُ به؟»[١].

*****

٦٥- (لا إله إلا الله) يُستحبُّ أن يُلَقَّن بها الميِّت:

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لقِّنوا موتاكم: لا إله إلا الله»[٢].

*****

٦٦- (لا إله إلا الله) تنجي من عذاب القبر ومن فتّانَيْه:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) ابن ماجه (٣٨٧٧) وصحّحه الشيخ الألباني.

(٢) مسلم (٩١٦).

«إذا قُبِرَ الميّت -أو قال: أحدكم- أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المُنكَر، والآخر: النَّكِير، فيقولان: ما كنتَ تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، فيقولان: قد كُنّا نعلم أنك تقول هذا، ثم يُفْسَحُ له في قبره سبعون ذِراعاً في سبعين، ثم يُنَوَّر له فيه، ثم يقال له: نَم، فيقول: أرجع إلى أهلي فأُخبرهم؟ فيقولان: نَم كنومة العروس الذي لا يوقِظه إلا أحبُّ أهله

إليه، حتى يبعثه الله من مَضْجعه ذلك، وإن كان منافقًا قال: سمعتُ الناس يقولون، فقلت مثله، لا أدري، فيقولان: قد كنَّا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التَئِمي عليه، فتَلْتَئِم عليه، فتختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها مُعذَّباً حتى يبعثه الله من مَضْجعه ذلك»[١].

❋❋❋❋❋

٦٧- (لا إله إلا اله) مَنْ مات عليها كانت له حُجَّة وشهادة عند الله تعالى أنه من أهل

---

(١) الترمذي (١٠٧١) وحسَّنه الشيخ الألباني.

الإيمان:

عن ابن المسيّب، عن أبيه أن أبا طالبٍ لمّا حضرته الوفاة، دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهلٍ، فقال: «أَي عَمِّ، قل لا إله إلا الله، كلمةً أُحَاجُّ لك بها عند الله» فقال أبو جهلٍ وعبد الله بن أبي أميّة: يا أبا طالبٍ، ترغبُ عن ملّةِ عبد المطلب؟ فلم يزالا يُكلمانه، حتى قال آخر شيءٍ كلّمهم به: على ملّة عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: «لأستغفرنَّ لك ما لم أُنْهَ عنه» فنزلت: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ

بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾ [التوبة] ونزلت: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ ﴾ [القصص: ٥٦] [١]، وفي رواية أخرى: «يا عمّ، قل لا إله إلا الله، كلمةً أشهد لك بها عند الله»[٢].

*****

٦٨- (لا إله إلا الله) من كان يقولها في الدنيا ودخل النار يشفع الله تعالى له بها ويخرجه من النار:

---

(١) البخاري (٣٨٨٤).

(٢) البخاري (١٣٦٠).

عن أنسٍ ﵁، يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: «ما زلت أشفع إلى ربي عز وجل ويشفعني، وأشفع ويشفعني حتى أقول: أي ربّ شفعني في مَنْ قال: لا إله إلا الله، فيقول: هذه ليست لك يا محمد ولا لأحد، هذه لي، وعزتي وجلالي ورحمتي لا أدع في النار أحدًا يقول: لا إله إلا الله»[1].

*****

٦٩- من شهد أن (لا إله إلا الله) مع أركان الإسلام كان من الصديقين والشهداء:

(١) كتاب السنة لابن أبي عاصم (٨٢٨) وصحّحه الشيخ الألباني وأصله في الصحيحين.

عن عمرو بن مرّة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رسولَ الله ﷺ رجلٌ من قضاعة، فقال له: يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصلّيت الصلوات الخمس، وصُمْتُ الشهر، وقمت رمضان، وآتيتُ الزكاة؟ فقال النبي ﷺ: «مَنْ مات على هذا كان من الصديقين والشهداء»[١].

(١) صحيح ابن خزيمة (٢٢١٢) واللفظ له وابن حبان في صحيحه (٣٤٣٨) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٧٠- (لا إله إلا الله) مَنْ حِيلَ بينه وبينها فقد خسر الدنيا والآخرة:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها»[١].

*****

٧١- مَن قال: (لا إله إلا الله) فقد طَعِمَ طَعْمَ الإيمان:

---

(١) مسند أبي يعلى (٦١٤٧) والترغيب والترهيب للمنذري (١٥٢٩) وحسَّنه الشيخ الألباني.

عن عبد الله بن معاوية الغاضري -مِنْ غاضرة قيس- رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ثلاثٌ من فعلهنَّ فقد طَعِمَ طَعمَ الإيمان، من عَبَدَ الله وحده، وأنه لا إله إلا الله، وأعطى زكاة ماله، طيِّبةً بها نفسه، رافدةً عليه[1] كل عامٍ، ولا يعطي الهرمة، ولا الدَرِنَةَ[2]، ولا

---

(١) رافدة عليه: أي تعينه نفسه على أداء الزكاة (عون المعبود لأبي الطيب شمس الحق).

(٢) الدَّرنة: أي الجرباء (المصدر السابق).

المريضة، ولا الشَّرَط[(١)] اللئيمة[(٢)]، ولـكن من وَسَطِ أموالكم، فإن الله لم يسألكم خيره، ولم يأمركم بشرِّه»[(٣)].

*****

٧٢- (لا إله إلا الله) سببٌ في نجاة طوائف من الناس في آخر الزمان من النار:

---

(١) الشَّرَط: هي صغار المال وشراره (عون المعبود لأبي الطيب شمس الحق).

(٢) اللئيمة: البخيلة باللبن (المصدر السابق).

(٣) أبو داود (١٥٨٠) وصحّحه الشيخ الألباني.

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُدْرسُ[١] الإسلام كما يَدْرُسُ وَشْيُ الثوب[٢]، حتى لا يُدرى ما صيامٌ ولا صلاةٌ ولا نُسُكٌ ولا صدقةٌ، وليُسرى على كتاب الله عزّ وجلّ في ليلةٍ فلا يبقى في الأرض منه آيةٌ، وتبقى طوائف من الناس، الشيخ الكبير والعجوز يقولون: أَدْرَكنا آباءنا على هذه الكلمة: لا إله إلا الله، فنحن نقولها» فقال له صِلَةُ[٣]: ما تغني عنهم

---

(١) يدرس: يذهب.

(٢) وشي الثوب: نقشه.

(٣) صلة: هو أحد رواة هذا الحديث الشريف.

لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاةٌ ولا صيامٌ ولا نُسُكٌ ولا صدقةٌ؟ فأعرض عنه حذيفة، ثم رَدَّها عليه ثلاثًا كل ذلك يُعرِض عنه حذيفة، فأقبل عليه في الثالثة، فقال: يا صِلَةُ، تُنْجيهم من النار، ثلاثًا»[1].

*****

٧٣- (لا إله إلا الله) مَنْ قالها ولو لحظة أو في مقام واحد في حياته فإنه يخرج من النار إذا دخلها:

---

(١) ابن ماجه (٤١٢١) وصحّحه الشيخ الألباني.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: أخرجوا من النارِ مَنْ قالَ: لا إله إلا الله، وفي قلبه مثقال شعيرة من الإيمان، أخرجوا من النارِ مَنْ قال: لا إله إلا الله وفي قلبه مثقال بُرَّةٍ من الإيمان، أخرجوا من النار مَنْ قال: لا إله إلا الله وذكرني أو خافني في مقام»[1].

*****

---

(١) المستدرك للحاكم (٢٣٥) وصحّحه ووافقه الذهبي وأصله في الصحيحين.

٧٤- (لا إله إلا الله) لا يثقل معها شيء ولا يقوم لها شيء:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله سيخلِّصُ رجلًا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعةً وتسعين سِجِلًّا كل سجلّ[1] مثل مَدِّ البصر، ثم يقول: أتُنْكِر مِن هذا شيئًا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا ربّ، فيقول: أفَلَكَ عُذْرٌ؟ فيقول: لا يا رب، فيقول:

---

(١) سِجِلّ: كتاب كبير.

بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقةٌ[١] فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فيقول: احْضُرْ وزْنك، فيقول: يا ربّ ما هذه البطاقة مع هذه السِّجلَّات؟ فقال: إنك لا تُظلم، قال: فتوضع السِّجلَّات في كفَّةٍ والبطاقة في كفَّةٍ، فطاشت السِّجلَّات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيءٌ»[٢].

---

(١) بطاقة: رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما تجعل فيه.

(٢) ابن ماجه (٤٣٧٦) والترمذي (٢٦٣٩) واللفظ له وصحّحه الشيخ الألباني.

٧٥- (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) دعوة مستجابة لكل مسلم إذا دعا بها:

عن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعوة ذي النون -إذ دعا وهو في بطن الحوت-: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يَدْعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ -قَطُّ- إلا استجاب الله له»[(١)].

*****

---

(١) الترمذي (٣٥٠٥) وصحّحه الشيخ الألباني.

٧٦- (لا إله إلا الله) من الذكر الذي تطمئن به القلوب:

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨﴾ [الرعد]، فذكر الله تعالى يشمل كل ما ورد من الأذكار مثل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ومثل: سبحان الله وبحمده، ومثل: لا حول ولا قوة إلا بالله، ومثل: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، وكذلك قراءة القرآن الكريم وغير ذلك، ولا إله إلا الله من

ذكر الله تعالى، بل من أفضلها، كما مر معنا آنفًا في الفضيلة رقم: (٨) أن لا إله إلا الله أفضل الذكر.

*****

٧٧- (لا إله إلا الله) مِن الذكر الذي تطيب بها المجالس:-

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما جلس قومٌ مجلسًا لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم تِرةً[١]، فإن شاء

---

(١) تِرة: حسرة وندامة.

عذّبهم، وإن شاء غفر لهم»[١]، وكما بينا قريبًا أن: لا إله إلا الله من ذكر الله تعالى، بل هو أفضله.

*****

٧٨- (لا إله إلا الله) أُنْسٌ للمسافر في سفره:

عن عقبة بن عامر ﵁ قال: قال النبي ﷺ: «ما من راكبٍ يخلو في مسيره بالله وذِكْرِهِ إلا كان ردفه مَلَكٌ، ولا يخلو بِشِعرٍ ونحوه إلا كان ردفه شيطان»[٢]، وكما هو معلوم أن: لا إله إلا الله من أفضل الذكر.

---

(١) الترمذي (٣٣٨٠) وصحّحه الشيخ الألباني.

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ٨٩٥) والجامع الصغير للسيوطي (٥٧٠٦) وحسَّنه الشيخ الألباني.

٧٩- قول: (لا إله إلا الله) عند النوم سبب في الراحة وقطع الأحلام المزعجة في النوم:

عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: ما جلس قومٌ مجلسًا لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم تِرَةً، وما مشى أحدٌ ممشى لم يذكر الله فيه إلا كان عليه تِرَةً، وما أوى أحدٌ إلى فراشه ولم يذكر الله فيه إلا كان عليه تِرَةً»[1]، وقد تقدم معنا أن: لا إلـه إلا الله من ذكر الله تعالى، بل هي أفضل الذكر.

---

(١) صحيح ابن حبان (٨٥٣) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

٨٠- (لا إله إلا الله) مفتاح الجنة:-

أ- عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال: لا إله إلا الله مفتاح الجنة، وليس من مفتاح إلا وله أسنان[١].

ب- قيل لوهب رحمه الله تعالى: أليس مفتاح الجنة: لا إله إلا الله؟ قال: بلى ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنانٌ، فإن جئت بمفتاح له أسنان فُتِحَ لك، وإلا لم يفتح لك[٢].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢٦١).

(٢) رواه البخاري معلقًا (كتاب الجنائز).

قال ابن القيّم رحمه الله تعالى في نونيَّته المشهورة:

هذا وفتح الباب ليس بممكنٍ
إلا بـمـفتـاحٍ عـلى أسـنانِ
مفتاحه بشهادة الإخلاص والتوحيد
تـلـك شـهـادة الإيـمـانِ
أسنانه الأعمالُ وهي شرائع
الإسلام والمـفتاح بـالأسـنانِ
لا تُلْغيَنَّ هذا المثال فكم به
من حلّ إشكالٍ لذي عرفانِ[1]

---

(١) نونيّة ابن القيم (فصل في مفتاح باب الجنة).

٨١- (لا إله إلا الله) لا تقف أمامها الحصون العالية ولا البروج المشيّدة ولا الجبال الراسية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «سمعتم بمدينة جانب منها في البرّ وجانب منها في البحر؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفًا من بني إسحاق، فإذا جاءوها نزلوا، فلم يقاتلوا بسلاحٍ ولم يرموا بسهمٍ، قالوا: لا إله إلا الله

والله أكبر، فيسقط أَحَدُ جَانبَيْهَا» قال ثَوْرٌ[1]: لا أعلمه إلا قال: «الذي في البحر، ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر، فيُفَرَّجُ لهم، فيدخلوها فَيَغْنَموا، فبينما هم يَقْتَسِمُونَ المغانم إذ جاءهم الصَّريخ، فقال: إن الدَّجال قد خرج، فيتركون كُلَّ شيءٍ ويرجعون»[2].

---

(١) أحد رواة هذا الحديث.

(٢) مسلم (٢٩٢٠).

المراجع

١- الأدب المفرد للبخاري.

٢- الترغيب والترهيب للمنذري.

٣- الجامع الصغير للسيوطي.

٤- حاشية السندي على مسند الإمام أحمد.

٥- سنن ابن ماجه.

٦- سنن أبي داود.

٧- سنن الترمذي.

٨- السنن الكبرى للنسائي.

٩- صحيح ابن حبان.

١٠- صحيح البخاري.

١١- صحيح مسلم.

١٢- ظلال الجنة في تخريج السنة للشيخ الألباني.

١٣- فتاوى نورٌ على الدرب لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

١٤- فتح الباري لابن حجر العسقلاني.

١٥- كتاب السنة لابن أبي عاصم.

١٦- كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي.

١٧- المستدرك للحاكم النيسابوري.

١٨- مسند أبي يعلى.

١٩- مسند الإمام أحمد.

٢٠- المعجم الكبير للطبراني.

٢١- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي.